

التَّيْبَةُ

وَالْإِخْلَاصُ

وَالصَّدَقُ

**Shaykh  
Pod  
BOOKS**

**Shaykh  
Pod  
ARABIC**

إنَّ التَّحْلِيَّ بِالصِّفَاتِ الْإِجَابِيَّةِ  
يُؤَدِّي إِلَى رَاحَةِ الْبَالِ

النبة والإفلاص والصدق

كتب شيخ بود

شبرته ShaykhPod Books، 2024

في حين تم اتخاذ كل الاحتياطات في إعداد هذا الكتاب، لا يتحمل الناشر أي مسؤولية عن الأخطاء أو  
السهو، أو عن الأضرار الناجمة عن استخدام المعلومات الواردة في هذا الكتاب

النية والإخلاص والصدق

**الطبعة الثانية. 22 مارس 2024**

حقوق النشر © 2024 كتب شيخ بود

كتبه كتب شيخ بود

## جدول المحتويات

جدول المحتويات

شكر وتقدير

ملاحظات المترجم

مقدمة

النية والإخلاص والصدق

النية والإخلاص - 1

النية والإخلاص - 2

النية والإخلاص - 3

النية والإخلاص - 4

النية والإخلاص - 5

النية والإخلاص - 6

النية والإخلاص - 7

النية والإخلاص - 8

النية والإخلاص - 9

النية والإخلاص - 10

النية والإخلاص - 11

النية والإخلاص - 12

النية والإخلاص - 13

النية والإخلاص - 14

النية والإخلاص - 15

الصدق - 1

الصدق - 2

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة

وسائل الإعلام الأخرى للشيخبود

## شكر وتقدير

الحمد لله تعالى رب العالمين، الذي أعطانا الإلهام والفرصة والقوة لإكمال هذا المجلد. والصلاة والسلام على النبي محمد الذي اختاره الله تعالى لخلاص البشرية.

بأكملها، وخاصة نجمنا الصغير يوسف، الذي ShaykhPod نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لعائلة ShaykhPod Books. ألهم دعمه المستمر ونصائحه تطوير

ونسأل الله تعالى أن يتم نعمته علينا ، وأن يتقبل كل حرف من هذا الكتاب في بلاطه الموقر، وأن يشهد له عنا يوم القيامة

الحمد لله تعالى رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المباركين رضي الله عنهم أجمعين

## ملاحظات المترجم

لقد حاولنا جاهدين تحقيق العدالة في هذا المجلد، ولكن إذا كان هناك أي عيوب تم العثور عليها، فإن المترجم هو المسؤول شخصياً ووحيداً عنها.

نحن نتقبل إمكانية وجود أخطاء وأوجه قصور في الجهود المبذولة لإكمال هذه المهمة الصعبة. ربما نكون قد تعثرنا دون وعي وارتكبنا أخطاء نطلب فيها التسامح والمغفرة من القراء، وسيكون لفت انتباهنا إليها موضع تقدير. نحن ندعو بشدة للاقتراحات البناءة التي يمكن تقديمها إلى [ShaykhPod.Books@gmail.com](mailto:ShaykhPod.Books@gmail.com).

## مقدمة

يناقش الكتاب القصير التالي ثلاثة جوانب من الشخصية النبيلة: النية والإخلاص والصدق

إن تطبيق الدروس التي تمت مناقشتها سيساعد المسلم على تحقيق الشخصية النبيلة. وجاء في الحديث الموجود في جامع الترمذي برقم 2003 أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أوصى بأن أثقل شيء في الميزان يوم القيامة حسن الخلق. وهي من صفات النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم التي أثنى عليها الله تعالى في سورة القلم الآية 4 من سورة القلم:

«وإنك لعلی خلق عظیم».

ولذلك، فمن واجب جميع المسلمين أن يكتسبوا تعاليم القرآن الكريم وسنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وأن يعملوا بها، من أجل تحقيق الأخلاق الحميدة

## النية والإخلاص والصدق

### النية والإخلاص - 1

وفي حديث موجود في صحيح مسلم رقم 196، أوصى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم أن الإسلام هو الإخلاص لـ: الله تعالى، كتابه، أي القرآن الكريم، للنبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم . عليه الصلاة والسلام، وعلى قادة المجتمع، وعلى عامة الناس .

والإخلاص لله تعالى يشمل القيام بجميع الواجبات التي أوكلها إليه من أمر ونهي، لا لشيء إلا لرضاه . كما هو مؤكد في الحديث الموجود في صحيح البخاري، رقم 1، سيتم الحكم على الجميع على نيتهم . فمن لم يخلص الله تعالى، فإنه عند عمل الخير لن يكون له أجر في الدنيا ولا في الآخرة . بل في الحديث الموجود في جامع الترمذي برقم 3154 أن الذين عملوا الخيانة سيقال لهم يوم القيامة أن يطلبوا أجرهم ممن عملوا به، وهو أمر غير ممكن .سورة البينة، الآية 5، 98

"...وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين"

ومن تكاسل في أداء واجباته تجاه الله تعالى دل على عدم الإخلاص .لذلك، عليهم أن يتوبوا بصدق ويجتهدوا في تحقيقها جميعاً .ومن المهم أن نضع في اعتبارنا أن الله تعالى لا يكلف أحداً بواجبات لا يستطيع القيام بها أو التعامل معها .سورة البقرة، الآية 286

"لا يكلف الله نفساً إلا وسعها"

إن الإخلاص لله تعالى يعني أن يختار الإنسان رضاه دائماً على رضا نفسه والآخرين. وينبغي للمسلم دائماً أن يقدم الأعمال التي تكون لوجه الله تعالى على كل شيء آخر. وينبغي أن يحب الناس ويكرهوا ذنوبهم من أجل الله تعالى، لا من أجل أهوائهم. وعندما يساعدون الآخرين أو يرفضون المشاركة في المعصية، فينبغي أن يكون ذلك في سبيل الله تعالى. ومن تبنى هذه العقلية فقد استكمل إيمانه. ويؤكد ذلك حديث موجود في سنن أبي داود برقم 4681

ومن إخلاص الله تعالى الثقة في أن أحكامه واختياراته هي الأفضل لعباده، حتى لو لم تكن حكمة أحكامه: ظاهرة للناس. سورة البقرة، الآية 216

وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم. والله يعلم وأنتم لا...  
«تعلمون».

فالرضا بالأحكام التي تناسب هواه فقط، والسخط على الأحكام التي تناقض هواه، هو نفاق واضح مع الله تعالى. ومن حافظ على طاعة الله تعالى بإخلاص، بتنفيذ أوامره، واجتناب نواهيه، واستقبال القدر بالصبر على سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، في كل حال وحال فهو حقا الصادق.

وإخلاص القرآن الكريم يتضمن الاحترام العميق والمحبة لكلام الله تعالى. ويثبت هذا الإخلاص باستيفاء الجوانب الثلاثة للقرآن الكريم. الأول هو قراءتها بشكل صحيح ومنتظم. والثاني هو فهم تعاليمه من خلال مصدر ومعلم موثوق. والجانب الأخير هو العمل بتعاليم القرآن الكريم بهدف إرضاء الله تعالى. فالمسلم الصادق يقدم العمل بتعاليمه على العمل بأهواءه التي تتناقض مع القرآن الكريم. إن تشبيه الأخلاق بالقرآن الكريم علامة الإخلاص الحقيقي لكتاب الله تعالى. وهذا هو سنن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهو ثابت في حديث سنن أبي داود برقم 1342. ومن صدق القرآن الكريم قبله بنية صداقة. فهمها والعمل بها جميعاً، بغض النظر عما إذا كانت رغبات المرء تتعارض مع القرآن الكريم.

ومن يختار ما يأمر وينهي وينصح باتباعه وتركه بناء على هواه فقد كذب فيه، ولن يستفيد حقا من هدايته .سورة الإسراء، الآية 82

«وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا»

وأخيرا، من المهم أن نفهم أنه على الرغم من أن القرآن الكريم هو علاج للمشاكل الدنيوية، إلا أنه لا ينبغي للمسلم أن يستخدمه لهذا الغرض فقط. أي لا ينبغي لهم أن يقرأوه فقط لإصلاح مشاكلهم الدنيوية، بل يتعاملون مع القرآن الكريم كأداة تُنزع عند الشدة ثم تُعاد إلى صندوق الأدوات. إن الوظيفة الأساسية للقرآن الكريم هي الهداية إلى الآخرة بسلام. إن إهمال هذه الوظيفة الأساسية واستخدامها فقط لإصلاح المشاكل الدنيوية ليس صحيحا لأنه يتناقض مع سلوك المسلم الحقيقي. ومثله من يشتري سيارة بملحقاتها المختلفة ولكنها لا تملك محركاً. والتصرف بهذه الطريقة هو إظهار عدم الإخلاص تجاهها

والشيء التالي المذكور في الحديث الرئيسي قيد المناقشة هو الإخلاص تجاه النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك الاجتهاد في تحصيل العلم للعمل بتقاليده. ومن هذه الأحاديث ما يتعلق بالله تعالى بالعبادة، وأخلاقه المباركة الكريمة مع الخلق. سورة القلم 68، الآية 4

«وإنك لعلى خلق عظيم»

:ويشمل قبول أوامره ونواهيه في كل وقت. وهذا واجب على الله تعالى. سورة الحشر، الآية 7

"...وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا..."

والإخلاص هو تقديم حديثه على عمل غيره، فكل الطرق إلى الله تعالى مغلقة إلا طريق النبي محمد صلى الله عليه وسلم. سورة آل عمران، الآية 31

قل، [النبي محمد ، صلى الله عليه وسلم]، « إن كنتم تحبون الله فاتبعوني، يحببكم الله ويغفر لكم »  
«...ذنوبكم»

ويجب أن يحب كل من ساندته في حياته وبعد وفاته سواء كانوا من أهله أو أصحابه رضي الله عنهم أجمعين. ومؤازرة من يسير على سبيله ويعلم سنته واجب على من أراد الإخلاص له. والإخلاص يشمل أيضاً محبة من يحبه، وكراهية من ينتقده ، بغض النظر عن علاقته بهؤلاء. وقد تم تلخيص ذلك كله في حديث واحد موجود في صحيح البخاري رقم 16. وفيه أنه لا يكون للإنسان إيمان حقيقي حتى يحب الله تعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم أكثر من جميع الناس. خلق. وهذا الحب يجب أن يظهر بالأفعال وليس بالأقوال فقط. ومن جوانب الصدق معه احترامه ومحبته واتباعه عملياً. لكن هذا لا يمكن الاستغناء عنه دون التعرف على حياته المباركة وتعاليمه. كيف يمكن للمرء أن يحترم ويحب ويتبع شخصاً لا يعرفه حتى؟ ومن ادعى أنه يحبه ويحترمه ولكنه لا يتبعه عملياً فهو غير صادق في دعواه.

والشيء التالي المذكور في الحديث الرئيسي قيد المناقشة هو الإخلاص لقادة المجتمع ويتضمن إظهار الإخلاص للقادة الدينيين والمعلمين. ويشمل ذلك التكرم بتقديم أفضل النصائح لهم ودعمهم في قراراتهم السليمة بأي وسيلة ضرورية، كالمساعدة المالية أو الجسدية. وفي الحديث الموجود في موطأ الإمام مالك، الكتاب رقم 56، الحديث رقم 20، أن أداء هذه الفريضة يرضي الله تعالى. سورة النساء، الآية 59:

"...يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم"

وهذا يوضح أن طاعة قادة المجتمع واجبة. ولكن المهم أن نعلم أن هذه الطاعة واجبة ما لم يعصي الله تعالى. ولا طاعة لمخلوق إذا أدت إلى معصية الخالق. وفي مثل هذه الحالات، ينبغي تجنب الثورة ضد القادة لأنها لا تؤدي إلا إلى إيذاء الأبرياء. وبدلاً من ذلك، ينبغي نصح القادة بلطف بالمعروف والنهي عن المنكر وفقاً لتعاليم الإسلام. ينبغي للمرء أن ينصح الآخرين بالتصرف وفقاً لذلك والدعاء دائماً للقادة بالبقاء على الطريق الصحيح. إذا ظل القادة مستقيمين، فسيظل عامة الناس مستقيمين أيضاً.

إن الخداع تجاه القادة هو علامة من علامات النفاق، والتي يجب على المرء تجنبها في جميع الأوقات. والإخلاص يشمل أيضاً الحرص على طاعتهم في الأمور التي تجمع المجتمع على الخير، والتحذير من كل ما يسبب الاضطراب في المجتمع. وليس هناك ولاء أعمى لولاة الأمر في الإسلام، بل طاعتهم في ما يرضي الله تعالى.

وآخر شيء مذكور في الحديث الرئيسي قيد المناقشة هو الإخلاص تجاه عامة الناس. ويشمل ذلك إرادة الأفضل لهم في كل وقت وإظهار ذلك بالقول والأفعال. ويشمل النصح للآخرين بالمعروف، والنهي عن المنكر، والرحمة واللطف مع الآخرين في كل وقت. ويمكن تلخيص ذلك في حديث واحد موجود في صحيح مسلم برقم 170. وهو يحذر من أن المرء لا يكون مؤمناً حقيقياً حتى يحب للآخرين ما يحبه لنفسه.

إن الإخلاص للناس أمر مهم للغاية لدرجة أنه وفقاً للحديث الموجود في صحيح البخاري رقم 57، فإن النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم جعل هذا الفريضة بجانب إقامة الصلاة المفروضة وصدقة الصدقة. ومن هذا الحديث وحده يمكن فهم أهميته لأنه قد وضع ضمن واجبين أساسيين.

ومن الإخلاص للناس أن يفرحوا إذا فرحوا، ويحزنوا إذا حزنوا ما لم يخالف سلوكهم تعاليم الإسلام. المستوى العالي من الإخلاص يشمل الذهاب إلى أقصى الحدود لجعل حياة الآخرين أفضل، حتى لو كان ذلك يضع نفسه في صعوبة. على سبيل المثال، يمكن للمرء أن يضحى بشراء أشياء معينة من أجل

التبرع بثروته للمحتاجين .إن الرغبة والسعي دائماً لتوحيد الناس على الخير هو جزء من الإخلاص تجاه الآخرين .في حين أن تقسيم الآخرين هو من صفات الشيطان .سورة الإسراء، الآية 53

"...إن الشيطان يريد أن يوقع بينهم الفتنة..."

ومن طرق توحيد الناس ستر عيوب الآخرين ونصحهم سرا عن الذنوب .فمن فعل هذا ستر الله تعالى ذنوبه .وهذا ما يؤكد الحديث الموجود في جامع الترمذي برقم 1426 .وينبغي للمرء كلما أمكن ذلك أن ينصح الآخرين ويعلمهم جوانب الدين وجوانب الدنيا المهمة حتى تتحسن حياتهم الدنيوية والدينية .ومن دليل إخلاص الإنسان للآخرين أن يساندهم في غيابهم مثلاً عن طعن الآخرين .إن الابتعاد عن الآخرين والقلق على النفس فقط ليس من أخلاق المسلم .في الواقع، هذه هي الطريقة التي تتصرف بها معظم الحيوانات .حتى لو لم يتمكن الشخص من تغيير المجتمع بأكمله، فلا يزال بإمكانه أن يكون مخلصاً في مساعدة الأشخاص الموجودين في حياته، مثل أقاربه وأصدقائه .ببساطة، يجب على المرء أن يعامل الآخرين كما يحب أن يعاملهم الناس .سورة القصص 28، الآية 77

"...وأحسن كما أحسن الله إليك..."

ومن الإخلاص للآخرين مساعدتهم في مرضاة الله تعالى .ولا ينبغي للمرء أن يرغب في الشكر من الناس، فإن ذلك يهدم الأجر، وهو كفر واضح بالله تعالى والناس

## النية والإخلاص - 2

وفي حديث موجود في جامع الترمذي برقم 3154 أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم حذر من أن الذين يعملون أعمالاً من أجل الناس كالرياء لا يعملون وجهات الله. فيقال له تعالى أن ينالوا أجرهم يوم القيامة ممن عملوا له وهو ما لا يمكن فعله في الواقع.

ومن المهم أن نفهم أن أساس كل الأعمال، وحتى الإسلام نفسه، هو النية. وهو الذي يحكم الله تعالى به على الناس. وهذا ثابت في حديث موجود في صحيح البخاري رقم 1

وينبغي للمسلم أن يحرص على القيام بجميع الأعمال الدينية والدينية النافعة لوجه الله تعالى، حتى ينال الأجر منه في الدارين. ومن علامات هذه العقلية الصحيحة أن هذا الشخص لا يتوقع ولا يرغب في أن يقدره الناس أو يظهرون الامتنان له على الأعمال التي يقومون بها. ومن رغب في ذلك فإنه يدل على نيته الخاطئة.

كما أن العمل بالنية الصحيحة يمنع الحزن والمرارة، فإن الذي يعمل من أجل الناس سيواجه في النهاية أشخاصاً جاحدين سيثيرون عليه الانزعاج والمرارة، إذ يشعرون أنهم ضيعوا جهودهم ووقتهم. وهذا للأسف يظهر على الأهل والأقارب، حيث أنهم في كثير من الأحيان يقومون بواجباتهم تجاه أبنائهم وأقاربهم من أجلهم وليس من أجل رضوان الله تعالى. لكن من يعمل في سبيل الله تعالى يقوم بجميع واجباته تجاه الآخرين، مثل أولاده، ولا يشعر بالمرارة أو الغضب إذا فشل في شكرهم. وهذا السلوك يؤدي إلى راحة البال والسعادة العامة، إذ يعلمون أن الله تعالى مطلع على عملهم الصالح، وسيجازيهم عليه. هذه هي الطريقة التي يجب على جميع المسلمين أن يتصرفوا بها وإلا فقد يُتركوا خالي الوفاض يوم القيامة. سورة 18 سورة الكهف، الآية 110

"فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً..."



### النية والإخلاص - 3

وفي حديث موجود في صحيح البخاري برقم 3267 أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم حذر من أن من خالف مشورتهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عذب في النار.

وبدلاً من أن يقتدي السلف الصالح بالنصيحة لوجه الله تعالى فقط، فإن كثيراً من الناس ينصحون لأسباب أخرى، منها الشهرة .على سبيل المثال، يسعى بعض العلماء في كثير من الأحيان إلى أن يكونوا في دائرة الضوء في التجمعات والمناسبات، ولا يرضون بالمقعد الذي يكون في جانب واحد، لأنهم يرغبون في مقعد مركزي .فلما صارت نيتهم هكذا أزال الله تعالى الأثر الإيجابي لنصائحهم، فلم يعد تأثيرها الإيجابي على مستمعيها إلا قليلاً .كان ينبغي عليهم أن يقدموا مثلاً عملياً بدلاً من قول شيء وفعل شيء آخر .وقد تسبب هذا في أن تصبح نصيحتهم غير فعالة .سورة البقرة، الآية 44

"أتمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون؟"

وينبغي للمسلمين أن يحرصوا دائماً على العمل بنصائحهم قبل أن يأمرؤا الآخرين بذلك، فإن هذا التصرف مكروه عند الله تعالى .سورة الصف 61، الآية 3

«كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون»

وهذا لا يعني أنه يجب على الإنسان أن يصبح كاملاً قبل أن ينصح الآخرين، فهذا غير ممكن .وبدلاً من ذلك، يجب عليهم تصحيح نيتهم وإثبات ذلك من خلال أفعالهم من خلال السعي إلى العمل بنصائحهم

الخاصة قبل تقديم المشورة للآخرين. وبهذا الموقف فقط يتجنبون العقوبة المذكورة في هذا الحديث. وقد أدى الفشل في العمل بهذا المبدأ إلى جعل نصيحة المسلمين غير فعالة، على الرغم من أن عدد المستشارين زاد بشكل كبير على مر السنين.

## النية والإخلاص - 4

وفي الحديث الرباني الموجود في صحيح مسلم برقم 6833 أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أوصى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها على الأقل.

في جميع التعاليم الإسلامية، تم الإعلان عن مبالغ مختلفة من المكافآت لأداء الأعمال الصالحة. وبعض الكتب تنصح بعشرة أمثالها مثل هذا الحديث، وبعضها الآخر بسبعمئة ضعف، وفي بعض الأحيان أجر: لا يحصى. سورة البقرة، الآية 261

مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبئت سبع سنابل. في كل سنبله مائة حبة. والله «...يضاعف لمن يشاء»

هذه المكافأة المتفاوتة تعتمد على صدق الفرد. كلما كان الشخص صادقاً، كلما كان أجره أكبر. أي كلما زاد عملهم الصالح في سبيل الله تعالى زاد أجرهم. فمثلاً من عمل لإرضاء الله تعالى دون أن يريد نعمة دنيا حلالاً كان له أجر أكبر من الذي عمل ابتغاء مرضاة الله تعالى ويطلب نعيماً حلالاً.

## النية والإخلاص - 5

وفي حديث في سنن ابن ماجه برقم 3989 حذر النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من أن الرياء اليسير شرك.

وهذا نوع أصغر من الشرك الذي لا يفقد الإنسان إيمانه بل يؤدي إلى خسارة الأجر، لأن هذا المسلم عمل من أجل إرضاء الناس بينما كان ينبغي عليهم العمل من أجل إرضاء الله تعالى. بل سيقال لهؤلاء يوم القيامة أن يطلبوا أجرهم ممن عملوا له، وهذا لن يكون ممكناً. وقد حذر من ذلك في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 3154.

فإذا لم يستطع الشيطان أن يمنع الإنسان من العمل الصالح، فسيحاول أن يفسد نيته فيضيع أجره. وإذا لم يتمكن من إفساد نيتهم بطريقة واضحة فإنه يحاول إفسادها بطرق خفية. وهذا يشمل عندما يُظهر الناس بمهارة أعمالهم الصالحة للآخرين. في بعض الأحيان يكون الأمر دقيقاً جداً لدرجة أن الشخص نفسه لا يدرك تمامًا ما يفعله. فإن طلب العلم والعمل به واجب على الجميع، لحديث موجود في سنن ابن ماجه برقم 224، وزعم أن الجهل لا يقبله الله تعالى يوم القيامة.

غالبًا ما يحدث التباهي بمهارة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والكلام. على سبيل المثال، يمكن للمسلم أن يخبر الآخرين بأنه صائم على الرغم من عدم سؤالهم مباشرة عما إذا كانوا صائمين. مثال آخر هو عندما يقرأ شخص ما القرآن الكريم علنًا من الذاكرة أمام الآخرين فيظهر للآخرين أنه يحفظ القرآن الكريم. حتى انتقاد الذات علنًا يمكن اعتباره إظهارًا لتواضعه أمام الآخرين.

وفي الختام، فإن الرياء يفسد أجر المسلم ويجب تجنبه حفاظًا على أعماله الصالحة. وهذا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تعلم المعرفة الإسلامية والعمل بها، مثل كيفية حفظ القول والعمل.



## النية والإخلاص - 6

كان لدي فكرة أردت مشاركتها .ومن المهم أن يعرف المسلمون سبب عبادتهم لله تعالى، فقد يكون هذا السبب سبباً لزيادة طاعة الله تعالى، أو قد يؤدي في بعض الأحيان إلى العصيان .عندما يعبد الإنسان الله تعالى ليحصل منه على حلال الدنيا فإنه يخاطر بالعصيان عليه .وقد ذكر هذا النوع من الأشخاص في القرآن الكريم .سورة الحج، الآية 11

ومن الناس من يعبد الله على حرف .وإذا مسه خير اطمأن إليه؛ ولكن إذا أصابته فتنة انقلب على وجهه . " «فقد خسر الدنيا والآخرة .وذلك هو الخسران المبين

ولأنهم يطيعون الله تعالى للحصول على النعم الدنيوية، فإنهم عندما يفشلون في الحصول عليها أو يواجهون صعوبة، غالباً ما يغضبون مما يصرفهم عن طاعة الله تعالى .وهؤلاء غالباً ما يطيعون الله تعالى ويعصيونه بحسب الوضع الذي يواجهونه والذي يتناقض في الحقيقة مع العبودية الحقيقية لله تعالى

ومع أن طلب حلال الدنيا من الله تعالى أمر مقبول في الإسلام، إلا أنه إذا استمر على هذا الوضع فقد يصبح مثل هؤلاء المذكورين في هذه الآية .والأفضل أن نعبد الله تعالى حتى ننجو في الآخرة ونفوز بالجنة .من غير المرجح أن يغير هذا الشخص سلوكه عند مواجهة الصعوبات .ولكن السبب الأعلى والأفضل هو طاعة الله تعالى، لأنه ربهم ورب العالمين .وهذا المسلم، إذا كان صادقاً، سيظل ثابتاً في جميع الأحوال، ومن خلال هذه الطاعة سينال بركات دنيوية ودينية تفوق البركات الدنيوية التي قد ينالها النوع الأول من البشر

وفي الختام، من المهم للمسلمين أن يفكروا في نيتهم، وأن يصححوها إذا لزم الأمر، بحيث يشجعهم على الثبات على طاعة الله تعالى، بتنفيذ أوامره، والاجتناب عن نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر. ، في جميع المواقف.

## النية والإخلاص - 7

كان لدي فكرة أردت مشاركتها .كنت أفكر في أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الأشخاص الذين يفعلون أشياء جيدة، مثل شراء الهدايا للآخرين، لا يتلقون نفس المستوى من الاحترام والحب من الناس مقارنة بمن لا يفعلون هذه الأشياء .هذه النتيجة تحدث نتيجة لنيتهم .وهؤلاء عندما يقومون بأعمال صالحة للناس، مثل زيارة المرضى، فإنهم يفعلون ذلك إما من أجل الناس بمعنى إرضائهم، أو أنهم يخلطون هذه النية بقصد مرضاة الله تعالى .أولاً :من يعمل من أجل الناس ليس له أجر عند الله تعالى .سيقال لهم أن ينالوا أجرهم من الأشخاص الذين عملوا لصالحهم يوم القيامة .وهذا ثابت في حديث جامع الترمذي برقم 3154 .واختلف العلماء فيمن خلط نيته بقصد مرضاة الله تعالى، فيحصل الناس على أجر جزئي أو لا شيء على الإطلاق . وللأمان على المسلم العاقل أن لا يعمل إلا لوجه الله تعالى

ومن ناحية أخرى، فإن الأشخاص الآخرين الذين ينالون المزيد من الاحترام والحب من الآخرين يفعلون ذلك لأنهم لا يعملون إلا لوجه الله تعالى .عندما يعاملون الآخرين بلطف فإنهم لا يفعلون ذلك من أجل الناس . ولإخلاصهم يجعل الله تعالى في قلوب الناس من الحب والاحترام أكثر من أولئك الذين يكثر من الإحسان إلى الناس ويكونون أقل إخلاصاً في أعمالهم

فإذا أراد الناس الأجر من الله تعالى واحترام الناس، فعليهم بتصحيح النية، ولا يعملون إلا وجه الله تعالى . ومن علامات صحة هذه النية أن يكون هذا الشخص هدفه مرضاة الله تعالى، ولو كان ذلك يسخط الناس .أي أنهم لا يهتمون بمواقف الناس وردود أفعالهم

## النية والإخلاص - 8

قرأت منذ فترة مقالاً إخبارياً وأردت مناقشته بشكل مختصر. وذكرت كيف كان أحد المشاهير يدافع عن حقوق المرأة. ولا شك أن هذا سبب وجيه، إذ إن تكريم المرأة أمر فطري عليه الإسلام، رغم أن بعض المسلمين لا يعملون بهذه التعاليم. الشيء الذي يتبادر إلى ذهني هو أن العديد من الأشخاص قد جاءوا وذهبوا ودافعوا عن قضية ما، سواء كانت تتعلق بحقوق المرأة أو حقوق الإنسان أو الفقراء أو أي شيء آخر، لكن نسبة صغيرة فقط من الناس كان لهؤلاء الأشخاص تأثير إيجابي على المجتمع. لم يكن للأغلبية أي تأثير إيجابي، وبدلاً من ذلك أصبحت حواشي في التاريخ. أحد أسباب ذلك هو عدم الإخلاص. ولو قلب المرء صفحات التاريخ لرأى أن الذين عملوا بحسن النية، أي لنفع المجتمع حقاً دون أي دوافع خفية، قد نالوا النجاح، حتى لو لم يكونوا مسلمين. وإفادة الآخرين أمر يحبه الله تعالى، ولذلك يوفق كل من سعى بإخلاص إلى تحقيق هذه الغاية.

أما الذين لم يحققوا تأثيراً إيجابياً في المجتمع فقد افتقروا إلى هذه النية الطيبة حيث كانوا يرغبون في شيء آخر كالشهرة مثلاً. وفي معظم الحالات، تكون نواياهم السيئة واضحة تماماً، حيث أن أقوالهم وأفعالهم تتناقض بشكل واضح مع بعضها البعض. على سبيل المثال، يدعي البعض أنهم يدافعون عن حقوق المرأة، ثم يشاركون بسعادة في الحملات الإعلانية التي تظهر أن المرأة ليست سوى زينة يمكن التحديق بها. لو كانت أفعالهم تدعم ادعاءاتهم لكانوا بدلاً من ذلك قد علموا شركات الإعلان أن ذكاء المرأة وحسن خلقها وقوتها الداخلية هي ما ينبغي عرضه للعالم من خلال حملاتها الإعلانية.

العديد من هؤلاء الأشخاص الذين يدعون الدفاع عن قضايا مختلفة هم في موقع نفوذ سياسي واجتماعي ويمتلكون الكثير من الثروة، ومع ذلك فإن تأثيرهم الإيجابي على المجتمع ضئيل للغاية وقصير الأمد. ومن ناحية أخرى، فإن أولئك الذين ربما لم يكن لديهم مثل هذا التأثير، غيروا موقف الملايين من خلال صدقهم. لقد أرادوا فقط إفادة المجتمع؛ ولم يطلبوا شيئاً آخر. وبسبب صدقهم، استمر تأثيرهم الإيجابي وذكرهم لفترة طويلة بعد رحيلهم عن هذا العالم، في حين أن أولئك الذين فسدت نيتهم، سرعان ما يُنسون حتى وهم على قيد الحياة.

لذا، إذا أراد المرء أن ينجح في العالم المادي، أو الأهم من ذلك، في الأمور الإيمانية، فعليه أن يسعى جاهداً لتصحيح نيته. ولهذا أوصى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى يحكم بين الناس على نيتهم. وهذا ثابت في حديث موجود في صحيح البخاري رقم 1

## النية والإخلاص - 9

قرأت منذ فترة مقالاً إخبارياً وأردت مناقشته بشكل مختصر. وقد تناولت أهداف وغايات الحياة المختلفة للناس وكيف عملوا من أجل تحقيقها.

ومن المهم بالنسبة للمسلمين أن يفهموا مفهوما رئيسيا في الإسلام. أي أنه لا حرج في طلب حلال الدنيا من الله تعالى، ولكن الأفضل ترك عبادة الله تعالى وطاعته من أجل الحصول عليها. وذلك لأن هذه الأصناف من المسلمين لا يعبدون الله تعالى إلا في كثير من الأحيان، ويسكنون المساجد عندما يرغبون في أمور الدنيا. أما إذا لم يستقبلوها فقد صبروا وضاقوا ذرعاً، مما جعلهم ينقطعون عن طاعة الله تعالى. أو إذا حصلوا عليها، فإن فرحتهم غالباً ما تجعلهم يبتعدون عن طاعة الله تعالى، حيث نالوا ما أرادوا، وبالتالي لا يحتاجون إلى طاعة الله تعالى بعد الآن. سورة الإسراء، الآية 83

وإذا أنعمنا على الناس تولوا وهم يستكبرون. ولكن عندما يمسه الشر يفقدون كل رجاء "

وهؤلاء المسلمون يعبدون الله تعالى، أي لا يطيعون الله تعالى إلا عندما يناسبهم ذلك. وبسبب هذا الموقف فإنهم معرضون لخطر الضلال. سورة الحج، الآية 11

ومن الناس من يعبد الله على حرف. وإذا مسه خير اطمأن إليه؛ ولكن إذا أصابته تجربة ينقلب على " وجهه. فقد خسر الدنيا والآخرة. وذلك هو الخسران المبين

قد يدعي هؤلاء المسلمون أنهم يعبدون الله تعالى، ولكنهم في الحقيقة لا يعبدون إلا أهوائهم والنعم والنعم التي ينالونها.

ويستحب عبادة الله تعالى للحصول على البركات الدينية كالجنة، كما أوصت بذلك الشريعة الإسلامية. ولكن عبادة الله تعالى أفضل بكثير، فهو المستحق لها وحده ولأن الخلق عباده.

إذا كان على المسلم أن يرغب في الهدايا والبركات، فمن الأفضل أن يهدف إلى البركات الدينية، لأن استهداف البركات الدنيوية يمكن أن يغير نية الشخص بحيث ينتهي به الأمر إلى عبادة الهبة بدلاً من المعطي.

## النية والإخلاص - 10

لقد شاهدت تقريرًا إخباريًا منذ فترة، وأردت مناقشته بشكل مختصر. وأفادت عن مسؤول حكومي رفيع المستوى في المملكة العربية السعودية يناقش خطة محتملة كانت الحكومة السعودية تدرسها. وكانت تفكر في فتح طلبات التأشيرة بشكل كامل حتى يتمكن الناس من أداء زيارة مدينة مكة المكرمة، المعروفة باسم العمرة، على مدار السنة. حاليًا، تقتصر التأشيرات المتاحة على أوقات معينة من العام.

ورغم أن هذه خطة جيدة ويجب تنفيذها، إلا أن ما كان مفاجئًا هو نيتهم النظر في هذه الخطة. مع انخفاض أسعار النفط على مر السنين وحقيقة أن النفط سوف ينفد في نهاية المطاف، تتخذ الحكومة السعودية خطوات من خلال الاستثمار في فرص أعمال أخرى في جميع أنحاء العالم من أجل ضمان بقائهم أثرياء. على الرغم من أن هذا ليس محظورًا في الإسلام، لكن الشيء المثير للدهشة هو أن السبب الوحيد للسماح للحجاج بالسفر إلى مكة على مدار العام، هو كسب المزيد من الثروة. هذه النية، جعل التقرير الإخباري واضحًا جدًا. لقد كان الأمر مفاجئًا جدًا حيث يجب على المسلمين أن يعرفوا الحديث المشهور جدًا للنبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم الموجود في صحيح البخاري رقم 1. وهو ينصح بأن يتم الحكم على أفعال الشخص بناءً على نيته. فإذا كان هدفهم من قرارهم هو الحصول على المزيد من المال فلن يحصلوا على أجر عند الله تعالى. الشيء الوحيد الذي سيكسبونه هو المزيد من الثروة، والتي سوف تفلت من أيديهم في النهاية. أما لو قصدوا أن يسمحوا للحجاج بالسفر إلى مكة طوال العام في سبيل الله تعالى، أي أن أكثر الناس يعبدون الله تعالى، ويحصلون على حسنات لا تعد ولا تحصى، فقد نالوا أجر خطتهم في ذلك. الدنيا والآخرة، ونالوا الثروة التي أرادوها.

كما جاء في الحديث الموجود في صحيح مسلم برقم 4899 أن من دعا إلى خير كان له مثل أجر من عمل عملاً صالحاً دعواً إليه. وهذا يعني أنه لو أرادت الحكومة السعودية إرضاء الله تعالى بخطتها لحصلت على نفس الأجر الذي حصل عليه كل شخص أدى الزيارة أي العمرة، لمجرد أنهم دعاهم إلى القيام بهذا العمل من خلال تمديد العمرة. تأشيرات الدخول على مدار السنة. فهل يمكن للمرء أن يتخيل حجم المكافأة التي سيحصلون عليها وهم جالسون في منازلهم؟

الدرس الذي يمكن تعلمه من هذا بسيط .فمن عمل في سبيل الله تعالى بالتمسك بالقرآن الكريم وسنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، نال البركة في الدارين .أما إذا عملوا من أجل الدنيا، فربما ينالون من الدنيا شيئاً، ولكن لن ينالوا شيئاً في الآخرة .لذلك من المهم التفكير قبل التصرف حيث من المحتمل أن يخسر الشخص مكافأة لا تعد ولا تحصى لمجرد سوء نيته

## النية والإخلاص - 11

وفي حديث موجود في سنن أبي داود برقم 4681، أوصى النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالصفات التي يكمل بها الإيمان المسلم

الأول: الحب في الله تعالى. ومن ذلك إرادة الخير للآخرين في أمر الدنيا والدين. ويجب أن يظهر ذلك عملياً من خلال أفعال الفرد، أي دعم الآخرين مالياً وعاطفياً وجسدياً في حدود إمكانياته. وكثرة النعم على الآخرين لا يلغي الأجر فحسب، بل يدل على عدم محبتهم لله تعالى، فهذا الشخص لا يحب إلا الثناء وغيره من الجزاء من الناس. سورة البقرة، الآية 264

"...يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى"

وأي نوع من المشاعر السلبية تجاه الآخرين لأسباب دنيوية، كالحسد، يتعارض مع محبة الآخرين في الله تعالى، ويجب تجنبه

وهذه الصفة النبيلة تشمل أن يحب لغيره ما يحب لنفسه بالأفعال لا بالأقوال فقط. وهذا جانب من جوانب الإيمان الحقيقي حسب الحديث الموجود في جامع الترمذي برقم 2515

وأخيراً فإن الحب في الله تعالى يشمل محبة الأشياء التي يحبها الله تعالى مثل القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ويجب أن تظهر هذه المحبة عملياً بالتعلم والعمل بهذين المصدرين والتعلق بسائر محبات الله تعالى كالأعمال الصالحة والمساجد.

السمة التالية المذكورة في الحديث الرئيسي قيد البحث هي الكراهية في الله تعالى. وهذا يعني أنه ينبغي للمرء أن يكره الأشياء التي يكرهها الله تعالى مثل معصيته. ومن المهم أن نلاحظ أن هذا لا يعني أنه يجب على المرء أن يكره الآخرين، حيث يمكن للناس أن يتوبوا توبة صادقة إلى الله تعالى. بل ينبغي للمسلم أن يكره الذنب نفسه الذي يثبت اجتنابه والتحذير منه أيضاً. وينبغي للمسلمين أن يستمروا في نصح الآخرين بدلاً من قطع العلاقات معهم، لأن هذا العمل اللطيف قد يدفعهم إلى التوبة الصادقة. وهذا يشمل عدم كراهية الأشياء بناءً على مشاعره، كالفعل المباح. وأخيراً، دليل كراهية المرء لله تعالى، أنه عندما يظهر الكراهية بأقواله وأفعاله، فلن يكون ذلك أبداً على نحو يخالف تعاليم الإسلام. أي أن كرههم للشيء لا يوقعهم في إثم أبداً، لأن هذا يدل على أن كرههم للشيء إنما هو لذاتهم.

السمة التالية المذكورة في الحديث الرئيسي قيد البحث هي العطاء في سبيل الله تعالى. وهذا يشير إلى كل نعمة يمكن أن يقدمها الإنسان للآخرين، مثل الدعم الجسدي والعاطفي، وليس فقط الثروة. وعندما يعطي المرء فإنه يفعل ذلك وفق تعاليم الإسلام، أي فيما يرضي الله تعالى، كالنصح. وهذا في الواقع مظهر من مظاهر الإخلاص للآخرين، الأمر الذي أمر به في حديث موجود في سنن النسائي برقم 4204. وهو يشمل إعطاء هذه النعم ومشاركتها مع الآخرين دون حساب النعمة، لأن هذا يدل على أنهم أعطوا من أجل الحصول عليها. تلقى شيئاً من الآخرين. سورة الإنسان، الآية 9

"[قائل]: [إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا]"

أما الخاصية الأخيرة المذكورة في الحديث الرئيسي محل البحث فهي المنع في سبيل الله تعالى. ومن ذلك منع النعم التي يملكها، كالثروة، عن الآخرين فيما لا يرضاه الله تعالى. لن يلاحظ هذا المسلم من يطلب شيئاً

منهم، بل يقوم فقط بتقييم السبب وراء الطلب. إذا كان السبب يتعارض مع تعاليم الإسلام فسوف يمنعون  
البركة ولا يشاركون في النشاط. سورة المائدة، الآية 2

"...وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ..."

ومن ذلك حبس القول والعمل فيما لا يرضي الله تعالى، كالغيبة أو إظهار الغضب. فهذا المسلم لا يتكلم ولا  
يتصرف وفق هواه، ولا يتقدم إلا في الحالة التي يرضاها الله تعالى، وإلا امتنعوا وامتنعوا عن التقدم

والخلاصة أن التحلي بهذه الصفات يؤدي إلى كمال الإيمان، لأنها مبنية على المشاعر، وبالتالي يصعب  
التحكم فيها إلى حد كبير. وتتحقق هذه السيطرة على أفضل وجه عندما يحصل المرء على يقين الإيمان .  
ويتحقق ذلك عندما يتعلم المرء ويعمل بناء على المعرفة الإسلامية. واليقين بالإيمان يعين على توجيه النية  
والتركيز والعمل إلى الله تعالى في كل وقت. وهذا سوف يساعد على التحكم في الجوانب الأربعة المذكورة  
في الحديث الرئيسي. ومن رزقهم السيطرة وجد أداء سائر واجبات الإسلام أسهل. وهذه الواجبات هي تنفيذ  
أوامر الله تعالى، واجتناب نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر على سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا  
يضمن استغلال النعم التي مُنحت لهم فيما يرضي الله تعالى. وهذا هو مفتاح السلام والنجاح في كلا  
العالمين. سورة النحل، الآية 97

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجيئنه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا "  
يعملون".

## النية والإخلاص - 12

كانت لدي فكرة، وأردت مشاركتها. غالبًا ما يُنصح المسلمون بحق بأهمية اكتساب المعرفة الإسلامية والعمل بناءً عليها. وكيف أن العلم الذي لا يعمل به ليس له نفع يذكر في الدنيا والآخرة. هناك نقطة أخرى مهمة يجب فهمها حول هذا الموضوع. إذا أراد المرء أن يهتدي توجيهاً صحيحاً، حتى ينال راحة البال والنجاح في كلا العالمين، فعليه أن يتخذ موقفاً صادقاً. بمعنى أن الشخص الوحيد الذي سيهتدي بالتعاليم الإسلامية بشكل صحيح هو من يأتي إلى هذه المعرفة بنية قبولها بالكامل والعمل بها وفقاً لأقصى جهده، دون اختيار التعاليم التي يجب قبولها والعمل بها وما هي التعاليم التي يجب اتباعها. تجاهل، وفقاً لـ رغباتهم. يجب على المرء أن يخضع ويقبل ويتصرف وفقاً لجميع التعاليم، بغض النظر عن مدى تعارضها مع رغباته، بأفضل ما في وسعه. والحقيقة أنه ستكون هناك دائماً تعاليم من القرآن الكريم وأحاديث الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم تثقل كاهل الإنسان لأنها تتعارض مع رغباته وأخلاقه. وذلك لأن كل إنسان لديه شيطان داخلي لا يحب أن يتناقض. فقط عندما يحاول المرء بإخلاص الخضوع لهذه التعاليم، التي تتعارض مع رغباته، فإنه سيحصل على التوجيه الصحيح. إن اختيار ما يجب اتباعه أو تجاهله هو الذي سبب ضلال الأمم الماضية وسيمنع المسلم من الحصول على السلام والنجاح في العالمين. فكما يتناول الناس الدواء المر، رغم كرههم له، مع علمهم بأنه مفيد لهم، كذلك يجب على المرء أن يقبل جميع تعاليم الإسلام ويعمل بها رغم مخالفة أهوائه، وهو يعلم أنها أفضل لهم. إن الله تعالى لا يتوقع الكمال ولا يطلبه، ولكن السلام والنجاح لا يمكن الحصول عليهما إلا إذا تناول الإنسان تعاليم الإسلام بإخلاص ونية لقبولها والعمل بها بحسب قدرته، مهما كانت صعوبة ذلك. لكى يفعل. سورة الإسراء، الآية 82

«وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً»

## النية والإخلاص - 13

كانت لدي فكرة، وأردت مشاركتها .على الرغم من أن أداء التمارين الروحانية المبنية على أحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم أمر محمود، إلا أنه من المهم للمسلم أن يتجنب الانخراط في تمارين روحانية لا ينصح بها في أحاديث النبي محمد .عليه الصلاة والسلام، وتجنب ما يفعله من أجل الحصول على أمور الدنيا .ولم يكن هذا سلوك النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، ولا أصحابه رضي الله عنهم .وهذا التصرف يشجع على التعامل مع خزنة الله تعالى كالدكان الذي يشتري من الله تعالى أشياء دنيوية مقابل بعض الرياضات الروحية .وهذا موقف غير محترم وغير صادق للغاية، حيث أن القرآن الكريم وسنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ليست بطاقات ائتمان يمكن استخدامها لشراء أشياء دنيوية، مثل طفل أو طفل .تأشيرة دخول بل يجب على المرء أن يعرف مكانته ويتصرف كعبد مخلص لله تعالى، ولا يتصرف كعميل في بلاطه الإلهي .وعليهم أن يطيعوا الله بإخلاص باستخدام البركات التي منحهم إياها بالطرق التي ترضيه.

يجوز طلب حلال الدنيا من الله تعالى بالطريقة التي أقرها القرآن الكريم وسنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، ولكن يجب اجتناب الطرق الأخرى، لأنها تؤدي إلى سوء الاستخدام .مصدرا الهداية وسلوك الزبون تجاه الله تعالى .إن الهدف من القرآن الكريم وسنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم هو إرشاد البشرية لكيفية العيش واستخدام بركاتها الدنيوية بشكل صحيح حتى تحصل على راحة البال في كلا العالمين .وعندما يتجاهل المرء هذا الغرض ويستخدمها بدلاً من ذلك كبطاقة ائتمان لشراء أشياء دنيوية من الله تعالى، فلن يؤدي ذلك إلا إلى ابتعاده عن السلام والهدى إلى أيدي المحتالين الذين يزعمون أنهم يستطيعون مساعدة الآخرين في الحصول على أشياء دنيوية .من خلال التمارين الروحية .إن تجاهل هذه الوظيفة الأساسية هو أمر لا هدف له مثل من يشتري سيارة بها العديد من الميزات، مثل تكييف الهواء، ولكن السيارة لا يمكن قيادتها لأنها لا تحتوي على محرك

## النية والإخلاص - 14

كانت لدي فكرة، وأردت مشاركتها. يدرك معظم المسلمين أهمية حسن النية، لأنها أساس الإسلام. إن الله تعالى يحكم في أعمال الناس على نياتهم. وقد تم تأكيد ذلك في الحديث الموجود في صحيح البخاري، رقم ولكن غالبًا ما يتجاهل المسلمون جانبًا مهمًا. والحقيقة أن حسن النية، وخاصة تجاه الآخرين، لا يكفي 1. لصلاحها، فالنية الطيبة يجب أن تكون مدعومة أيضًا بالعمل الصالح، وإلا أصبحت النية الطيبة بلا جدوى. على سبيل المثال، لا يمكن للمرء أن يسرق من الأغنياء ليعطي للفقراء. وحتى لو كان قصدهم مساعدة المحتاجين في سبيل الله تعالى، فإن عملهم غير مقبول، لأن العمل محرم في الإسلام.

ولسوء الحظ، عند التعامل مع الآخرين، غالبًا ما يتجاهل المسلمون هذه الحقيقة. غالبًا ما ينصحون الآخرين تجاه بعض الإجراءات القانونية دون التفكير في عواقبها أو فهم حقيقة أن هذه الإجراءات ليست في مصلحة الشخص الذي ينصحونه. وبدلاً من أخذ هذه الأمور المهمة في الاعتبار قبل تقديم المشورة بشأن تصرفات معينة، غالبًا ما يعتمد هؤلاء الأشخاص على حسن نيتهم تجاه الآخرين والمضي قدمًا دون تدبر. على سبيل المثال، قد يشجع أحد الوالدين طفله على الزواج من أحد أقاربه أو أحد أصدقاء العائلة، وذلك ببساطة بسبب العلاقة بين العائلتين، بدلاً من أخذ جوانب مهمة أخرى في الاعتبار، مثل ما إذا كان هذا الشخص سيشكل زوجًا مناسبًا لطفله. ويعتمد الوالد ببساطة على حسن نيته تجاه طفله، وهو ما يمنعه في الواقع من التصرف بإخلاص تجاه طفله، ووفقًا لتعاليم الإسلام. لا أحد يشك في أن الوالدين يريدان لطفلهما أن يحظى بزواج ناجح وسعيد، لكن هذه النية الطيبة لا تكفي ووفقًا لتعاليم الإسلام. يجب على الوالدين أن يأخذوا في الاعتبار عوامل أخرى، مثل مدى ملاءمة طفلهم، قبل المضي قدمًا في نيتهم.

مثال آخر، هو عندما يحاول المرء أن يتعلم ويتصرف ووفقًا للمعرفة الإسلامية ويتعرض لانتقادات شديدة من أقاربه. فكل قريب لديه نية حسنة تجاهه، لكن هذا يوهمه ويمنعه من ملاحظة أن ما يفعله الشخص جيد ومفيد. من خلال الاعتماد فقط على حسن نيتهم تجاه قريبهم والفتل في تقييم الوضع بشكل صحيح، ينتهي بهم الأمر إلى إعاقةهم عن الخير.

النية الطيبة ليست جيدة بما فيه الكفاية، يجب على المرء أن يدعم نواياه الطيبة بأفعال جيدة ومدروسة. وهذا أحد الأسباب التي جعلت الناس يقولون إن الطريق إلى الجحيم مرصوف بالنوايا الطيبة، حيث يخطئ الناس في الحكم على أنفسهم والآخرين ويعتمدون فقط على النية الطيبة للحصول على نتيجة ناجحة. أصل هذا السلوك هو الجهل. ويجب على المرء أن يتجنب هذا الموقف من خلال تعلم المعرفة الإسلامية والعمل بها حتى يتبني وينفذ النية الطيبة التي يدعمها العمل الصالح والصادق والمدروس.

## النية والإخلاص - 15

كانت لدي فكرة، وأردت مشاركتها. والحقيقة أن كل عابد للآلهة الباطلة لا يعبد إلا أهوائه. وآلهتهم ما هي إلا مظهر مادي لـرغباتهم التي يعبدونها. وهذا واضح لأن الشخص الذي يعبد إلهًا على شكل صنم يعلم أن الصنم الذي لا حياة له لا يمكنه أن يأمره بأن يعيش حياته بطريقة معينة، لذلك يقرر العابد بنفسه كيف يتخيل صنمه الذي لا حياة له يود أن يعيشه. وقواعد السلوك هذه لا تستند إلا إلى رغباتهم الخاصة. ولذلك فإن عبادتهم لأهوائهم هي أصل عبادتهم. وأصحاب النفوذ والأغنياء هم أكثر غرقًا في هذه العقلية، لأنهم يدركون أن قبول الحق، أي الإسلام، سيجبرهم على العيش وفق قواعد سلوكية محددة تمنعهم من التصرف وفق أهوائهم الضالة. ينصحون الآخرين باتباعهم لأنهم لا يريدون أن يفقدوا نفوذهم وسلطتهم. ولهذا يظهر التاريخ أنهم أول من رفض وخالف الأنبياء عليهم السلام. وهذا الموقف لا علاقة له بكون الإسلام دينًا صحيحًا أو خاطئًا بناءً على أدلة واضحة، فهو ببساطة يتعلق بتحقيق رغبات المرء.

## الصدق - 1

وفي حديث موجود في جامع الترمذي برقم 1971، تحدث النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن أهمية الصدق واجتناب الكذب. الجزء الأول يشير إلى أن الصدق يؤدي إلى البر الذي يؤدي بدوره إلى الجنة. فإذا أصر الإنسان على الصدق كتبه الله تعالى صديقاً

ومن المهم أن نلاحظ أن الصدق على ثلاثة مستويات. الأول: أن يكون صادقاً في نيته وإخلاصه. أي: لا يعملون إلا وجه الله تعالى، ولا ينفعون غيره لهدف آخر كالشهرة. وهذا في الواقع هو أساس الإسلام، حيث أن كل عمل يكون حسب النية. وهذا ما يؤكد الحديث الموجود في صحيح البخاري رقم 1. ودليل صدق المرء أن لا يرغب ولا يرجو شكر الآخرين

المستوى التالي هو عندما يكون المرء صادقاً من خلال كلماته. وهذا يعني في الواقع أنهم يتجنبون جميع أنواع الخطايا اللفظية وليس الأكاذيب فقط. كما أن الذي ينغمس في المعاصي اللفظية الأخرى لا يمكن أن يكون صادقاً حقيقياً. ومن أفضل الطرق لتحقيق ذلك العمل بالحديث الموجود في جامع الترمذي برقم والذي ينصح بأن الإنسان لا يحسن إسلامه إلا إذا اجتنب التورط فيما لا يعنيه. وأغلب الذنوب 2317 الكلامية تكون بسبب حديث المسلم فيما لا يعنيه. وهذا يشمل أيضاً تجنب اللغو، لأنه غالباً ما يؤدي إلى الكلام الخاطيء، وهو مضيعة للوقت الثمين، مما سيكون حسرة عليهم يوم القيامة. ويمكن للمرء أن يتبنى هذا المستوى من الصدق بمجرد قول شيء جيد أو التزام الصمت

المرحلة الأخيرة هي الصدق في الأفعال. وذلك بإخلاص طاعة الله تعالى، وتنفيذ أوامره، والاجتناب عن نواهيه، والصبر على الأقدار على سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، من غير انتحال أو تأويل. تعاليم الإسلام التي تناسب رغبات المرء. وعليهم أن يلتزموا بالترتيب والأولويات التي وضعها الله تعالى في جميع الأعمال. ومن يتصرف بهذه الطريقة فإنه يستغل كل نعمة رزقها فيما يرضي الله تعالى

ومما يترتب على عكس هذه المستويات من الصدق، أي الكذب، بحسب الحديث الرئيسي محل البحث، أنه يؤدي إلى العصيان الذي يؤدي بدوره إلى نار جهنم. ومن استمر على هذا الوضع كتب عند الله تعالى كذاباً كبيراً. وعلى المستويات الثلاثة التي سبق ذكرها، فإن الكذب في النية يتضمن خيانة الله تعالى، والعمل الصالح من أجل الناس. الكذب في الكلام يشمل جميع أنواع الكلام الخاطئ. والكذب في العمل يشمل الإصرار على الذنب، مما فيه تعدي على حقوق الله تعالى والناس. ومن اشتمل على هذه المستويات من الكذب فهو كذاب عظيم، ولا يحتاج إلى عالم ليحدد ما سيحدث لمن يكتب يوم القيامة كذاباً كبيراً عند الله تعالى.

## الصدق - 2

وفي حديث موجود في صحيح البخاري برقم 2749 حذر النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من أن الكذب وجه من النفاق. الكذب غير مقبول سواء كان كذبة صغيرة، والتي غالباً ما تسمى بالكذبة البيضاء، أو عندما يكذب المرء على سبيل المزاح. وكل هذه الأنواع من الكذب حرام. بل الذي يكذب ليضحك القوم، فلا يكون غرضه أن يخدع أحداً، فقد لعن ثلاث مرات في حديث واحد موجود في جامع الترمذي برقم 2315

هناك كذبة شائعة أخرى يتحدث بها الناس غالباً معتقدين أنها ليست خطيئة، وهي عندما يكذبون على الأطفال. ولا شك أن هذا معصية حسب الأحاديث مثل تلك الموجودة في سنن أبي داود برقم 4991. ومن حماقة الواضحة الكذب على الأطفال، حيث أنهم لن يأخذوا هذه العادة الخاطئة إلا من الكبير الذي يكذب عليهم. إن التصرف بهذه الطريقة يظهر أن كذب الأطفال مقبول عندما يكون غير مقبول وفقاً لتعاليم الإسلام. فقط في الحالات النادرة والمتطرفة يكون الكذب مقبولاً، على سبيل المثال، الكذب من أجل حماية حياة شخص بريء.

ومن الضروري تجنب الكذب لأنه وفقاً لأحد الأحاديث الموجودة في جامع الترمذي برقم 1971 فإنه يؤدي إلى ذنوب أخرى مثل الغيبة والاستهزاء بالناس. وهذا السلوك يقود المرء إلى أبواب الجحيم. ومن استمر في الكذب كتبه الله تعالى كذاباً عظيماً. ولا يحتاج العالم إلى التنبؤ بما سيحدث لشخص يوم القيامة وقد كتبه الله تعالى كذاباً عظيماً.

يرغب جميع المسلمين في صحبة الملائكة. ومع ذلك، عندما يكذب الشخص فإنه يُحرم من صحبته. بل إن النتن الذي يخرج من فم الكذاب يبعد عنه الملائكة ميلاً. وهذا ثابت في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 1972.

ومن أصر على الكذب فإنه يجد أنه يفسد نيته، أي أنه يبدأ في فعل الخير لغير مرضاة الله تعالى. وهذا يؤدي إلى خسارة الأجر في كلا العالمين. بالإضافة إلى ذلك، فإنه سوف يفسد أفعالهم أيضاً، حيث أن الخطايا الجسدية تصبح أسهل عندما يدمن اللسان الكذب.

.الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم رسول الله محمد، وعلى آله وصحبه الكرام

## أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني : <https://shaykhpod.com/books/>  
: موقع النسخ الاحتياطي للكتب الإلكترونية/ الكتب الصوتية  
<https://archive.org/details/@shaykhpod>

الإلكترونية ShaykhPod مباشرة لكتب PDF روابط  
<https://spebooks1.files.wordpress.com/2024/05/shaykhpod-books-direct-pdf-links-v2.pdf>

<https://archive.org/download/shaykh-pod-books-direct-pdf-links/ShaykhPod%20Books%20Direct%20PDF%20Links%20V2.pdf>

## وسائل الإعلام الأخرى للشيخبود

الكتب الصوتية : <https://shaykhpod.com/books/#audio>

المدونات اليومية : <https://shaykhpod.com/blogs/>

الصور : <https://shaykhpod.com/pics/>

البودكاست العام : <https://shaykhpod.com/general-podcasts/>

PodWoman: <https://shaykhpod.com/podwoman/>

PodKid: <https://shaykhpod.com/podkid/>

البودكاست باللغة الأردية : <https://shaykhpod.com/urdu-podcasts/>

البث المباشر : <https://shaykhpod.com/live/>

بشكل مجهول للمدونات اليومية والكتب الإلكترونية والصور والبودكاست WhatsApp اتبع قناة  
<https://whatsapp.com/channel/0029VaDDhdwJ93wYa8dgJY1t>

اشترك لتلقي المدونات والتحديثات اليومية عبر البريد الإلكتروني

<http://shaykhpod.com/subscribe>



**Achieve Noble Character**